الفصـــل الأول

مدخـــل البحـــث

* المقدمة.
* مشكلة البحث.
* أهداف البحث.
* أهمية البحـــث.
* فروض البحـــث.
* منهـــج البحـــث.
* حـــدود البحـــث.
* أدوات البحـــــث.
* مصطلحات البحـــــث.

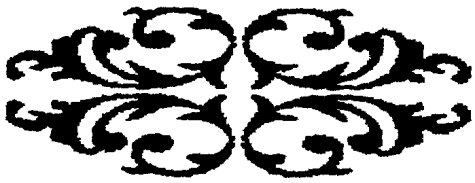

obeikandi.com

الفصـــل الأول
مدخـــل إلى البحـــث

مقدمـــــة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يتم فيها تكوين شخصية الانسان وتوجيه سلوكه، وتكوين عاداته وقيمه ومعارفه وخبراته الأولية نحو مجتمعه وبيئته. وتتكون شخصية الطفل من خلال تفاعلاته وعلاقته بالبيئة المحيطة به، بكل عواملها المادية والحيوية حيث يتأثر بها ويؤثر فيها.

وتشترك العديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية فى تكوين شخصية الطفل مثل الأسرة، والروضة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام (المسموعة والمرئية والمقروءة) ، والمتاحف.

وقد نادى علماء التربية أمثال **(فروبل ومنتسورى وبستالوتزى وديكرولى وآن مارجريت ماكميلان)** بأهمية استخدام معلمات الرياض الزيارات للمتاحف المغلقة والمكشوفة كحدائق الحيوان، والنباتات والمزارع فى تعلم الأطفال الموضوعات المرتبطة بالبيئة، مثل مظاهر الطبيعة والكائنات الحية التى تعيش فيها، من خلال استخدامهم لخبراتهم الحسية وملاحظتهم لعناصر البيئة ولمس نماذج المعروضات الطبيعية المتوفرة بالمتاحف اللمسية والتاريخ الطبيعى واختبارها واستكشاف خواصها بالتفاعل المباشر معها، وبهذا تعتبر المتاحف مصدر هام فى تعلم الأطفال لمكونات البيئة، بخاصة البيئات التى لايستطيع طفل الروضة مشاهدتها بالبيئة المحيطة به مثل الصحراء المصرية والبحر الحمر والبيئة الزراعية، وتزود متاحف الأطفال والتاريخ الطبيعى الطفل بالعديد من المعارف الحسية، والمفاهيم والقيم والعادات والمهارات المرتبطة بالبيئة.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الزيارات المتحفية فى تعلم الأطفال الموضوعات العلمية والبيئية، وبخاصة زياراتهم لمتاحف التاريخ الطبيعى ومراكز العلوم والمتاحف اللمسية أو الاستكشافية، وأشارت بعض هذه الدراسات أن أنشطة المتاحف تمثل خبرة من حياة الطفل، فيعتمد فى تعامله مع معروضاتها ونماذجها المختلفة على استخدام حواسه الخمس.

وترجع أهمية المتاحف فى تعلم الأطفال الحقائق والمهارات والسلوكيات البيئية إلى استعراضها لعناصر البيئة الطبيعية بمتاحف التاريخ الطبيعى والعلوم، ومتاحف الأطفال، ومراكز العلوم الاستكشافية حيث تقدم الموضوعات المثيرة لفضول الأطفال واهتماماتهم، والتى تثير دافعيتهم لتعلم بعض الموضوعات: مثل الحيوانات، والطيور، والنباتات، والبيئات المختلفة والأدوات من خلال لمس المعروضات، والتفاعل المباشر معها. كما تتيح لهم فرص مشاهدة

الأشجار والأسماك المنقرضة، والكائنات الحية التى يندر مشاهدتها فى بيئتها الطبيعية، والعديد من الكائنات الحية المهددة بالانقراض، وبذلك نجد المتاحف توفر خبرات بيئية وحسية للأطفال يصعب الحصول عليها أو اكتسابها من مكان آخر، مما يساعد على خلق وعى بيئى لديهم.

وبالرغم من ثراء المتاحف بالخبرات التربوية والتعليمية، إلا أنها لاتحقق الأهداف التعليمية والتربوية المرجوة منها، ويرجع العالم التربوى "**جون ديوى**" هذا القصور لاعتقاد العاملين بها بأنها مجرد مكان لحفظ الأدوات والتحف بها، دون النظر إلى قيمتها التربوية.

ولتدعيم الدور التعليمى والتربوى للمتاحف، فقد قامت معظمها على اختلاف أنواعها (الفنية، العلمية، الأثرية، التاريخية، التعليمية، متاحف التاريخ الطبيعى والأطفال، والأماكن الأثرية المفتوحة والحدائق المتحفية) بتخصيص قاعات وحجرات للأنشطة التربوية والممارسات العملية، كما أنشأت أقساماً تتولى الدراسات التربوية بها، وتنظم البرامج الإرشادية، والأنشطة الموجهة لمعروضات المتحف. وأطلقت عليها بعض المتاحف الكبيرة (حجرة الاكتشاف أو حجرة المعرفة أو مركز الطبيعة) التى تتيح للأطفال فرص اكتشاف وفحص نماذج من الأشياء الطبيعية، أو لمس مستنسخات من الأعمال التراثية والفنية الموجودة بها. وبذلك نجد أن التربية المتحفية تجعل الطفل يقف أمام المعرفة وجهاً لوجه، يشعر بها ويتفاعل معها بكافة حواسه ،كما توفر له فرص التعبير عما رآه فى جولته المتحفية داخل ورش العمل بممارسته الأنشطة التعبيرية والفنية والإبداعية.

وتتيح التربية المتحفية للأطفال معرفة بعض الحقائق والمعلومات الأساسية عن بيئتهم الطبيعية والتنوع البيولوجى لأشكال الكائنات بها وألوانها، فقامت بعض المتاحف العالمية بإنشاء (أركان الأحياء) بها، لعرض بعض النماذج الحية للزواحف، والثعابين، والطيور، والنحل والنمل، والشعب المرجانية الحية على الأطفال، كما قام معهد سيمسثونيان بعرض حديقة الحشرات والغابة الاستوائية الحية، ليشاهد الأطفال البيئات الطبيعية لتلك الكائنات وحياتها وحركاتها لتكوين الخبرات المباشرة التى تساعدهم على فهم طبيعة الكائنات الحية، وتعميق إحساسهم بالبيئة، وأهمية الحفاظ على مواردها الطبيعية والاستخدام الرشيد لها، والحفاظ على توازن النظم بها.

ولايتم هذا إلا عندما يتكون عند الأطفال قدر من المعارف والحقائق الأساسية عن بيئتهم، والنباتات والحيوانات التى تعيش فيها، وأشكالها وألوانها، وأنواعها، وفوائدها ومضارها للإنسان والبيئة، والعلاقات البيئية المتبادلة بينها وبين الإنسان ومعرفة الأنواع المهددة بخطر الانقراض، والسلوكيات الخاطئة التى تدمر البيئة وتؤذى مابها من كائنات حية، حتى يتكون لديه الوعى بأهمية البيئة وعناصرها له ولمجتمعه.

لذلك نحن بحاجة إلى إكساب الأطفال المعارف والحقائق والمهارات اللازمة لتنمية فهمهم وتقديرهم للبيئة حتى يمكنهم الحفاظ عليها والعمل على حل مشاكلها، وقد حدثت العديد من المشكلات البيئية المدمرة للبيئة، والمهددة لحياة الإنسان، مثل اختلال التوازن البيئى، والتلوث بأنواعه، ونقص الغذاء، واستنزاف وإهدار الموارد البيئية الناجمة عن سوء تعامل الإنسان مع عناصر البيئة وممارسته للسلوكيات الخاطئة تجاهها، كالرعى الجائر بالصحراء، والصيد الجائر للحيوانات المهددة بالانقراض، وتجريف التربة، وإلقاء المخلفات فى نهر النيل وفى الطرقات والشوارع وحرق القمامة وإهدار الماء النقى.

وقد أكدت دراسة أحمد شلبى (١٩٩٢)على أن معظم المشكلات البيئية التى يعانى منها الريف المصرى، ناتجة عن سلوكيات الأفراد الخاطئة وعدم وعيهم بالآثار الضارة لتلك السلوكيات على المدى العاجل والآجل، كما أظهرت دراسة نجوان طاهر (١٩٩٩) وجود قصور فى الأداء السلوكى البيئى لدى أطفال الروضة فى البية الحضرية، وأشار محمود سالم وآخر(٢٠٠١) بأن الأزمات البيئية ماهى إلا أزمات للسلوك، ودعا إلى ضرورة تأسيس السلوك على ركيزة علمية، لاستغلال موارد البيئة التى تفرض عليه المحافظة على التوازن البيئى، وركيزة خلقية ليتحمل كل مواطن مسئولية المجتمع.*

لذا نحن بحاجة إلى سياسات تربوية وبيئية قادرة على مواجهة جماعية لتلك المشكلات والسلوكيات الخاطئة. وتبدأ هذه السياسيات بإعداد الأطفال لمثل هذه المواجهة، بالتعرف على البيئات المصرية المحيطة بهم (وادى النيل، الصحراء)، وما يعيش فيها من كائنات حية، وكيفية حمايتها والحفاظ عليها وعدم إيذائها، وتكوين أنماط سلوكية من خلال ملاحظاته وتفاعله المباشر معها، لينشأ الطفل متفهماً لبيئته، مدركاً لظروفها، واعياً لما يواجهه من مشكلات، وما يتهددها من أخطار عن إقتناع، ولتتكون لديه رغبة حقيقية فى حل تلك المشكلات وتحسين بيئته.

كما اهتم المجلس العالمى للمتاحف (ICOM) بالقضايا البيئية وأخذ على عاتقه مهمة إنقاذ البيئة وصيانتها، والحفاظ على المنظومات الأيكولوجية المعرضة للأخطار الناجمة عن النشاط البشرى أو المصالح التجارية منذ عقد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية "**بريو دى جانيرو**" عام (١٩٩٢)، والذى دعا إلى تمجيد مبدأ (الطبيعة التكاملية للأرض مأوانا واعتماد أجزائها على بعضها)، وإعلان **أجندة**(٢١) بضرورة إشراك الشباب والأطفال فى قضايا البيئة والتنمية لوجود نقص فى المعلومات والمعارف المتعلقة بالتنوع البيولوجى وتسهيل تبادل المعلومات من جميع المصادر التى تتعلق بالحفاظ على التنوع البيولوجى، واستخدام البيئة الاستخدام الرشيد. لذلك فقد أقيمت العديد من المتاحف البيئية لتوعية الأطفال بعناصر البيئة ومكوناتها، كما تبنت متاحف العلوم والتاريخ الطبيعى التعليم البيئى لهم من خلال تنظيمها

* انظر فصل الدراسات السابقة

لقاعات عرض جديدة، تعرض فيها الحيوانات المعرضة للخطر، والتنوع البيولوجى فى بيئة الغابات أو الصحراء، ونظمت البرامج البيئية والزيارات لأماكن طبيعية، واستخدمت الوسائط التربوية من أفلام وعروض سمعية وبصرية، وعروض للعرائس والرقص والمسرحيات، وأعدت المسابقات والمشروعات والأنشطة التى تثرى المناهج الدراسية، وتدعم التعليم الرسمى لأطفال المدارس بدعوة المعلمين لاستخدام تلك البرامج فى تقديم الموضوعات البيئية لأطفالهم.
(S. M. Nair، ترجمة عفاف خليفة، ١٩٩٦،ص ص ٨:١٣)

وبالرغم من أهمية التربية المتحفية في تنمية وعي الطفل بالبيئة وحمايتها وتوضيح مشكلاتها التي تتوفر بشكل مباشر في متاحف الأطفال والتاريخ الطبيعي والعلوم بتوضيح الملامح الأساسية البيئية والتاريخية، إلا أنه لا توجد برامج تربوية وتعليمية للزيارات المتحفية لطفل الروضة. ومن هذا المنطلق نشأت مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

نادت منظمة اليونسكو عام ١٩٤٥ في المادة ٥٧ من ميثاقها بضرورة الاهتمام بالتربية المتحفية للطفل. ووفقا لذلك فقد قامت بدراسة (١٩٧٩) استعرضت فيها المتاحف التربوية في بعض البلاد، والبرامج التعليمية وطرق التعلم والأنشطة المقامة بها، لتوعية العاملين بالمتاحف بأهميتها التعليمية وإعطائهم الفرصة لتبادل الخبرات ووجهات النظر المختلفة، والحفاظ على تيار المعرفة بنشر الاهتمام بها وإقامة برامج مماثلة ومتنوعة للأطفال.
(Olafsson,1979, P8.)

كما قامت مؤسسة هانس زايدل الألمانية بعقد دورات تدريبية للمتخصصين بالمتاحف للتعرف على مدى إمكانية إقامة برامج للتربية المتحفية في مصر، ومدى قبول المتخصصين لها ونجاحها مع الأطفال. فأوصت بضرورة الاهتمام بالتربية المتحفية للطفل وخاصة الأطفال الصغار. (هلموت دانر، ١٩٩٦، ص٢٥)

وقد اتفقت بعض الدراسات السابقة: ماتهاي وديفر Matthai & Deaver (١٩٧٦)، عفاف عمران (١٩٩٥)، يوسف غراب (١٩٩٦)، جريفين Griffine (١٩٩٨)، سيدة عبد العال (١٩٩٨)، والتى أكدت على أهمية المتاحف في تعلم الأطفال ونشر الثقافة بينهم، وتربية ذوقهم والإرتقاء بوجدانهم وإثارة دافعيتهم للموضوعات التي يهتمون بها، وإشباع رغباتهم وميولهم.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات سبادن بنيت Spadden, Bennet (١٩٨٩)، سبيكر Speaker (١٩٩٤)، سيدة عبد العال (١٩٩٨)، جريفين Griffine (١٩٩٨)، أهمية متاحف التاريخ الطبيعى، واللمسية، والاستكشافية فى تعلم الطفل المفاهيم العلمية والبيئية

المرتبطة بالكائنات الحية والبيئات المائية والنباتية المحيطة به فى البيئـــة، وأضـــافت دراســـة تتكليف Tunnicliffe (٢٠٠٠) أن المتاحف ذات النماذج والمعروضات الآلية والمجسمة أكثر جاذبية للأطفال وتؤثر بفاعلية على تعليقاتهم وتعلمهم.

وأشار **مجدى علام (١٩٨٨)** أن أنسب أنواع المتاحف لطفل الروضة بالمدينة (أو البيئة الحضرية) هي المتحف الزراعى، لتوعيته بالبيئة الزراعية من خلال تعرفه على الحيوانات والطيور والنباتات المختلفة، واستخداماتها، ومراحل تصنيعها، والآلات والأدوات التى يستخدمها الفلاح فى الزراعة، وتطورها كما أنه يجسد الحياة الاجتماعية للفلاح المصرى وملابسه، واحتفالاته، والألعاب والأدوات الموسيقية التى استخدمها فى شغل أوقات فراغه، كما يعرض المجموعات العلمية الخاصة مثل المجموعات النادرة من أنواع الفراشات. وبالرغم من هذا التنوع فى الموضوعات البيئية المناسبة لطفل الروضة، إلا أنه لايعتمد على اللمس واستخدام الأطفال لحواسهم فى استكشاف معروضاته.

بينما أظهرت دراسة سيدة عبد العال (١٩٩٨) أن متحف الطفل (سوزان مبارك) من أنسب المتاحف لتوعيه الطفل بالبيئات المصرية التى يحتك بها فى حياته اليومية (نهر النيل،الفراعنة، الصحراوية، البحر الأحمر) من خلال عرضه لأنواع الحياة فى كل بيئة التى تشمل الإنسان، والحيوانات، والطيور، والنباتات، والصناعات، والحرف التى يقوم بها الإنسان، ومصادر الماء، وطرق الرى التى يستكشفها الطفل خلال رحلته داخل قاعاته مستخدماً مختلف حواسه وملكاته، وقدراته في اكتساب المعارف والحقائق بها. كما يستخدم المتحف وسائط العرض المختلفة فى جذب انتباه الأطفال، وإثارة فضولهم لمزيد من الإكتشافات مما يدفعهم لمتابعة الجولة داخل قاعاته، فقد استخدم العرض التليفزيونى فى بداية الرحلة ليربط الطفل بالبيئات التى سيشاهدها، ويحاوره، ثم يعرض صورة للطفل على شاشته حتى يشعره بأنه جزء من البيئات التى سيزورها. ثم تتوالى العروض بالتليسكوب والنماذج المجسمة والآلية وسماع أصوات الطيور والقصص المتنوعة والأغانى المميزة لدول نهر النيل والضغط على الأزرار لإدارة آلات الرى وبهذا يجد الطفل نفسه فى حالة تفاعل دائمة بينه وبين عناصر بيئته البشرية والنباتية والطبيعية أثناء رحلته الاستكشافية.

وبهذا نجد أن الطفل يتعلم بالمتحف كيف ينظم ويرتب صور الحياة المختلفة للبيئة المحيطة به ويتعمق فى بحثها من خلال الاكتشاف بنفسه، والتعرف على النواحى المتعددة لبيئته. ويتم ذلك من خلال إثارة فضوله وتساؤلاته وشعوره بالتعجب والتأمل والدهشة والملاحظة ، والتجارب العملية واختبار الأفكار، وممارسة الأنشطة والألعاب الهادفة كفرصة لاكتشاف الحقائق باستقلالية تامة.

(وفاء الصديق،١٩٩٣،ص٨٤)،(Walborg'.1994,pp 345:363)

مما سبق يتضح لنا أهمية الزيارات المتحفية فى تعلم طفل الروضة الحقائق والمعارف والخبرات البيئية المختلفة، وتوعيته بأهمية الحفاظ على عناصر البيئة المحيطة به. إلا أننا نعاني من نقص شديد فى البرامج التربوية المتحفية الموجهة له، بل ومن ندرة في هذا المجال. لذلك أوصت بعض الدراسات بضرورة إعداد البرامج للتربية المتحفية، والزيارات لمراكز العلوم، وحدائق الحيوان مثل دراسة رينى وكلافرتى Rennie & Clafferity (١٩٩٥)، دراسة تنكليف Tunnicliffe (١٩٩٥)، دراسة عفاف عمران (١٩٩٥)، دراسة جريفين Griffine (١٩٩٧)، دراسة سيدة عبد العال (١٩٩٨)، دراسة سناء السيد (٢٠٠٠).

واستخلاصا من الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى أن أسباب النقص الشديد في البرامج المتحفية لطفل الروضة يرجع إلى ما يلي:

١. اعتماد معظم المتاحف على مرشدين ليست لديهم القدرة على شرح المعلومات والأفكار المتضمنة نماذج المعروضات بطريقة مبسطة تجذب انتباه الأطفال لتلك المعروضات، كما لاتتاح لهم لمس المعروضات بتلك المتاحف، مما يؤدى إلى انصرافهم عنها.
(سيدة عبد العال، ١٩٩٨، ص١٩٨)

٢. عدم اهتمام العاملين والمتخصصين بالمتاحف بخصائص نمو الأطفال فنجد أن فترة تركيز الطفل تتراوح بين ١٠: ١٥ دقيقة كأفضل فترة لتعلمه بينما تستغرق الزيارة في المتحف الخاص به ٤٥ دقيقة أي أن الطفل لا يستطيع اكتساب كل المعارف في زيارة واحدة فهو بحاجة إلى عدة زيارات للمتحف الواحد. (Green,1998)

٣. عدم توقف الأطفال لممارسة التطبيقات العملية والأنشطة لكل بيئة على حدة، أثناء تجولهم واستكشافهم للبيئات المصرية داخل متحف الطفل (سوزان مبارك)، مما يؤدي إلى تشتيت الانتباه وحدوث خلط للمعارف البيئية عن كل بيئة وعدم القدرة على التمييز بينها.

٤. عدم وعي المتخصصين والعاملين بمعظم المتاحف عن نظريات التعلم وعلم النفس وطرق تعلم الأطفال وكيفية جذب انتباههم للمعروضات، مما يؤثر على تعلم الأطفال بها.

٥. اقتصار معظم الرحلات المدرسية إلى المتاحف والمناطق الأثرية في مصر علىالترفيه واللعب دون تحقيق فائدة علمية ذات قيمة، وذلك لعدم الاهتمام بالإعداد المسبق لها.

(وفاء الصديق،١٩٩٦،ص ٤٨)

٦. عدم وجود برامج منظمة ومنسقة للتربية المتحفية تعتمد على مناهج الروضة وتحقق الأهداف التربوية والبيئية لطفل هذه المرحلة، بالرغم من وجود خلفية معرفية لدى معلمات الرياض عن المتاحف وكيفية إعداد برامج الزيارات، وقد قامت الباحثة بإستطلاع آراء معلمات عن الزيارات المتحفية*فأوضحت إجابات المعلمات بأن لديهن وعياً كاملاً بدور

المتاحف فى تعلم الأطفال، وقادرات على تحديد الأنواع المناسبة لهم، ولكن عدداً قليلاً منهن قام بزيارة متحف الطفل وحديقة الحيوان مع أطفال الروضة وكان هناك قصور فى الإعداد التربوى حيث قمن بالإعداد الإدارى فقط للزيارة وأهملن الإعداد الفنى للأطفال والأنشطة (قبل-أثناء-بعد) الزيارة، كما ذكرن بعض الصعوبات التى من أهمها عدم موافقة أولياء أمور الأطفال والإدارة التعليمية على تلك الزيارات، بجانب عدم وجود تطبيقات عملية بالمتحف، وارتفاع رسوم الدخول وشدة الزحام.

مما سبق ترى الباحثة أن هناك حاجة ماسة إلى إعداد برنامج تربوي للزيارات المتحفية المناسبة لطفل الروضة باستخدام طرق التعلم المناسبة له، لتنمية وعيه بالبيئة المحيطة به. وفي ضوء ما تقدم تتبلور مشكلة البحث فى محاولة التعرف على أثر التربية المتحفية على تنمية الوعى البيئى لأطفال الروضة مما يتطلب الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مجالات الأنشطة الملائمة لبرامج التربية المتحفية لتوعية طفل الروضة بالبيئة؟
٢. ما صورة برنامج التربية المتحفية المناسب لطفل الروضة؟
٣. ما أثر البرنامج المقترح للتربية المتحفية فى تنمية الوعى البيئى لدى أطفال الروضة؟

أهــداف البحــث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١. تحديد دور التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.
٢. إعداد وتجريب برنامج للتربية المتحفية يساعد على تكوين وتنمية الوعي البيئي لطفل الروضة.

أهميــة البحــث:

قد يسهم البحث الحالى فى:

١. تبصير القائمين على التعليم، والعاملين بالمتاحف، والمهتمين بالطفولة إلى أهمية التربية المتحفية في تعلم الطفل ودورها في تنمية الوعي البيئي له.
٢. إمكانية تعميم البرنامج وتصميم برامج مماثلة في جمهورية مصر العربية لنشر الوعي البيئي لأطفال الروضة.
٣. تزويد معلمات الرياض ببرنامج فى التربية المتحفية لأطفال الروضة يساعدهم فى حالة ترددهم وزياراتهم للمتاحف المختلفة.

---

* أنظر ملحق رقم (١) يبين استبانة استطلاع آراء معلمات رياض الأطفال عن الزيارات المتحفية لطفل الروضة.

فروض البحـــث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار الوعى البيئى المصور بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار الوعى البيئى المصور ككل، وعلى محاوره (الحقائق- المهارات- قواعد السلوك) بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار الوعى البيئى المصور لدى الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى.
٤. يوجد تحسن بين أطفال المجموعة التجريبية على اختبار الوعى البيئى المصور ومحاوره (الحقائق- المهارات- قواعد السلوك) لكل من بيئتى وادى النيل والصحراء المصرية لصالح بيئة وادى النيل.

منهج البحث:

تستخدم الباحثة المنهج التجريبي.

حدود البحث وعينته:

يلتزم البحث بالحدود الآتية:

١- عينة البحث -----

تتكون عينة البحث من :-

- عينة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة من الملتحقين بالمستوى الثانى بروضة مدرسة المقريزى التجريبية بإدارة مصر الجديدة التعليمية ممن تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وكان توزيعهم كالتالى:

أ. المجموعة التجريبية عددها (٣٠) طفلا وطفلة (١٥ ذكور، ١٥ إناث) من الملتحقين بالمستوى الثانى لرياض الأطفال والذين سيطبق عليهم البرنامج المقترح للزيارات المتحفية والأنشطة الخاصة بها.

ب. المجموعة الضابطة عددها (٣٠) طفلا وطفلة (١٥ ذكور، ١٥ إناث) من الملتحقين بالمستوى الثانى لرياض الأطفال والذين يطبق عليهم البرنامج التقليدى للروضة.

٢- حدود البحث :

- يقتصر البحث الحالي على روضة مدرسة المقريزى التجريبية بإدارة مصر الجديدة التعليمية، التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.
- تجريب وحدات البرنامج المقترح على أطفال الرياض .
- زمن تطبيق البرنامج شهر ونصف يومياً، بحيث يطبق نشاطان لمدة ساعة ونصف أما الزيارة المتحفية فتستغرق ساعتين ونصف .

obeikandl.com

أدوات البحث:

١. برنامج التربية المتحفية المقترح لتنمية الوعى البيئى. "إعداد الباحثة"
٢. اختبار الوعى البيئى المصور لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات. "إعداد الباحثة"
٣. اختبار رسم الرجل لجود إنف – هاريس لوصف ذكاء العينة.
٤. استمارة جمع بيانات عن الحالة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للأسرة. "إعداد الباحثة"
٥. استبانة لاستطلاع آراء معلمات رياض الأطفال عن الزيارات المتحفية لطفل الروضة. "إعداد الباحثة"
٦. استبانة لاستطلاع آراء أولياء أمور أطفال الروضة عن الزيارات المتحفية. "إعداد الباحثة"

مصطلحات البحث:

أولاً: تعريفات المتحف Museum :

- عرف **أحمد حسين اللقانى وآخر المتحف:**

"بأنه مؤسسة ثقافية، تعرض من خلالها مجموعة من الممتلكات ترجع إلى عصور تاريخية مختلفة بهدف المحافظة عليها والاستفادة منها ويستخدمها المعلم بطريقة مخططة ومقصودة لتحقيق أهداف تعليمية معينة."(أحمد اللقانى وآخر،١٩٩٩، ص١٩٧)

- كما عرفه **المجلس الدولى للمتاحف (ICOM):**

"بأنه أى مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامى بمختلف الوسائل وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور ".

وطبقاً لهذا التعريف فإن تعريف المتاحف يتسع ليشمل :

أ-حدائق النبات والحيوان والمؤسسات الأخرى التى تعرض عينات حية .

ب-دور الكتب العامة ومعاهد المحفوظات العامة التى تشمل قاعات للعرض الدائم .

(أدامز فيليب ترجمة محمد حسن عبد الرحمن،١٩٩٣،ص٣٨)

ثانياً: تعريفات التربية المتحفية Museum Education

- عرف **أحمد اللقانى وآخر التربية عن طريق المتاحف Museum Education:**
- "بأنها مدخل في تنفيذ المناهج يستخدم في تدريس جميع المواد الدراسية وليست في تدريس التاريخ، فقط خاصة عندما يكون من بين الأهداف إدراك حقيقة التغير ومغزاه، وإدراك الرؤى المستقبلية". (أحمد اللقانى وآخر، ١٩٩٩، ص ١٩٨)

- كما **عرفت كريستين ليبر التربية المتحفية:**

"بأنها مبدأ متداخل متشابك للمعرفة، تساعد على تقريب المعنى الكامن وراء المعروضات، وتوصليه للجمهور. ويسعى المتحف إلى جانب الأهداف التربوية العلمية إلى اتباع أهداف تربوية ديمقراطية وجعلها واقعاً ملموساً."

obeikandl.com

- وعرفت **وفاء الصديق التربية المتحفية :**

بأنها "مؤسسة ديمقراطية عادلة تؤدى دورها الاجتماعى الهام فى تثقيف الشعوب، بإتاحة الفرص أمام الجميع للتعلم والاستفادة وهو يؤدى دوره الثقافى عن طريق تعزيز وتقوية المعلومات المقدمه ونشرها بأسلوب جمالى يبعث البهجة والسرور".

(وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص١٨)

- كما عرفت **عبلة حنفى (١٩٩٦) التربية المتحفية:**

بأنها "إحدى المدخلات الأساسية التى يمكن عن طريقها إكساب الإنسان الكثير من جوانب الثقافة التربوية. فالتربية قيمة فى حد ذاتها ويجب على المتاحف توجيه طاقاتها نحوها."

(عبلة حنفى،١٩٩٦،ص ص ٩٣:٩٤)

بعد عرض الباحثة للتعريفات المختلفة للتربية المتحفية فقد عرفتها إجرائياً لتتناسب مع طبيعة البحث الحالى.

التعريف الإجرائى للتربية المتحفية:

بأنها "مجموعة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال من خلال زيارتهم لمتحف الطفل (سوزان مبارك)، وملاحظتهم، وتجريبهم لنماذج المعروضات ببيئتى وادى النيل والصحراء المصرية باستخدام حواسهم المختلفة لاكتشاف خواصها، والصفات المميزة لها، وممارستهم الأنشطة التطبيقية بهدف تنمية الوعى البيئى".

ثالثاً تعريفات الوعى Awareness :

- عرف **الوعى فى اللغة** أنه:

"المعرفة أوالإدراك أو الإحتواء، فوعى الشىء وعياً أى جمعه وحواه، ووعى الحديث أى فهمه وقبله وتدبره وحفظه، ووعيت الآذان أى سمعت،كما أنه الشعور الظاهر فى مقابل فقدان الوعى، فوعى الشىء أى فهمه وأدركه تماماً". (المنجد فى اللغة والإعلام ،١٩٩٣،ص٩٠٨)

- عرف **أحمد بدوى الوعى (١٩٨٢)** بأنه:

"إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى الإدراك والمعرفة، والوجدان، النزوع والإرادة، وهذه المظاهر الثلاثة متصلة ببعضها كل الإتصال وللشعور مراتب مختلفة هى :

أ-الشعور الظاهرى .

ب-اللاشعور ويتضمن الميول والرغبات المكبوتة.

ج-ما قبل الشعور وهو كل مايكمن وراء الشعور مباشرة ويمكن للفرد إستحضاره متى أراد ويعتبر مرحلة متوسطة بين الشعور واللاشعور.

(أحمد بدوى ،١٩٨٢،ص٨١)

- عرف **أحمد اللقانى وآخر(١٩٩٩) الوعى** بأنه:

" شحنة عاطفية وجدانية قوية،تتحكم فى كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوين الوعى من خلال مراحل العمل التربوى فى مختلف مراحل التعليم،وكلما كان الوعى أكثر نضجاً وثباتاً ،كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد فى الإتجاه المرغوب".

(أحمد اللقانى وآخر،مرجع سابق،ص٢٧٥)

- عرف **أحمد قنديل (٢٠٠١) الوعى** أنه:

"المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال. (أحمد قنديل، ٢٠٠١، ص٣٦)

رابعاً: تعريفات الوعى البيئى Environmental Awareness:

- عرف **وليم ب.ستاب William B.Stapp الوعى البيئى:**

"بأن الفرد متى تعلم يستطيع أن يقدر الموارد الطبيعية، ويتطلع لإكتساب المزيد من المعرفة والمعلومات عن البيئة، وإلى الرغبة فى حماية البيئة التى يقدرها ويحترمها".

(وليم ب ستاب،١٩٧٨، ص١١٨)

- عرف **أحمد شلبى الوعى البيئى:**

"بأنه موقف الطفل تجاه المشكلات البيئية والذى يتكون لديه بإحتكاكه وتفاعله مع هذه المشكلات البيئية وهذا الموقف يظهر فى صورة الموافقة أوالرفض،كما يظهر فى تصرف الطفل بالسلب أو الإيجاب تجاه البيئة". (أحمد شلبى،١٩٩٢،ص١٣٨)

- كما عرف **محمود محمد الوعى البيئى:**

"بأنه أداء الفرد لإستجابة سريعة ناتجة عن تأثره وجدانياً بمعلومات ومعارف بيئية حول موقف أو مشكلة بيئية من حيث أسبابها وآثارها ودوره فى حل تلك المشكلة البيئية".

(محمود محمد، ١٩٩٧)

- وقد إتفق كل من **منى جاد وعبد المسيح سمعان** على تعريف **الوعى البيئى:** "بأنه إدراك الفرد لدوره فى مواجهة البيئة ومشكلاتها القائم على معرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها و أثارها ووسائلها"

(منى جاد،٢٠٠٣،ص١٠٣)، (عبد المسيح سمعان، ١٩٨٨،ص٣٤)

- عرفت **ليلى كرم الدين (٢٠٠٢) الوعى البيئى:**

"بأنه يشير إلى معرفة وإدراك الفرد للبيئة ومختلف مقوماتها وقضاياها " وهو الإدراك القائم على أساس الإحساس والمعرفة بالمشكلات البيئية أسبابها وآثارها وكيفية التغلب عليها.

(ليلى كرم الدين، ٢٠٠٢،ص١٨)

وقد عرفت الباحثة الوعى البيئى تبعاً لطبيعة البحث الحالى.

تعريف الوعى البيئى لطفل الروضة إجرائياً بأنه:

" مجموع الحقائق والمهارات وقواعد السلوك التى يكتسبها الطفل لتساعده على الشعور بأهمية البيئة وفهمه وتقديره لعناصرها وممارستة للسلوكيات الإيجابية الواعية المرتبطة ببيئات وادى النيل والصحراء المصرية لحمايتهما من إستنزاف وإهدار مواردهما الطبيعية والمحافظة على توازنهما البيئى والحد من مشكلاتهما البيئية."

رابعاً: التعريف الإجرائى لبرنامج التربية المتحفية:

" مجموعة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال من خلال زيارتهم للمتاحف وملاحظتهم وتجريبهم لنماذج المعروضات بإستخدام حواسهم المختلفة لإكتشاف خواصها والصفات المميزة لها وممارستهم الأنشطة التطبيقية وذلك بهدف اشباع حاجات الأطفال إلى المعرفة وحب الاستطلاع وتنمية وعيهم بالبيئة المحيطة بهم".

خامساً: تعريف طفل الروضة:

هو الطفل الذي إلتحق بالمستوى الثانى برياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم ممن تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.

obeikandl.com